

مصر

نشرت جريدة الديبا رسالة من مصر فاخترنا تعريبها بما صورته وإن سبق لنا نشر بعض ما بها لكن في إعادة إفادة قال المكاتب أن الاجتماعات بين الجناب الخديوي ودولتو مختار باشا والسير دريموندولف متتابعة والمسألة المبحوث بها على الدوام هي مسألة إعادة السلم إلى السودان فإن الحالة بعد أن أرسل إلى الجنرال ستيفانسن الأمر بالعود إلى مصر وأن يهيئ تأخر الجيش إلى أصوان وكوروسكو هي أشد صعوبة وإشكالا من السابق وقد عاد الجنرال ستيفانسن إلى مصر أما الجيش فبقي محافظاً على مراكزه وذلك بناءً على إلهامات السير دريموندولف لدى حكومته ولكنه معرض كثيراً للخطر بإعادة مهاجمته فيها من السودانيين في بضعة شهور فإن أمراء كثيرين فارقوا بربر والخرطوم وفي قيادتهم نحو خمسة عشر إلى عشرين ألف مقاتل وستضاعف هذا العدد بانضمام الرجال الموجودين في دنقلة فإن المتمهدي أعلن قبل موته أنه ستحصل معركة عظيمة بقرب أصوان وأن عدة آلاف من رجاله سيقفون مجندلين على ساحة القتال ولكن النصر المبين يكون ثمناً لكل هذه الخسائر أما الإنكليز فيتذمرون تدميراً وحلفاء المتمهدي قد أخذوا على أنفسهم إتمام هذه المكاشفة وهم ينتظرون لمحاولة إجرائها دخول حر الصيف فإذا أقبل الصيف بحرّه المحرق يحاولون أن يضربوا ضربة عظيمة فهذه هي الأخبار الواردة من الخرطوم لأن علائق مصر مع هذه المدينة لم تنقطع منذ سقوط غردون رغماً عن اجتهادات الإنكليز المصروفة في قطعها فمن الواضح إذن أن الوساطة الوحيدة لمجانبة العود إلى مصادمات وبلايا جديدة في السودان هي أن يعارض الإسلام... الإسلام فيقف جيش مسلم في وجه جيوش الأمراء الثائرين ولم يتردد مختار باشا في إيضاح هذا الفكر منذ الجلسة الأولى التي عقدت مع الجناب الخديوي والسير دريموندولف فإن حرية أفكاره العسكرية ذهبت به مستقيماً إلى الغاية فأكد أن من المستحيل إخضاع السودان بالوسائط السلمية طبقاً للمعاهدة العثمانية الإنكليزية ثم قال إنه لا يريد بذلك إجراء الحرب ضد السودانيين بل إجراء المخابرة الحبيبة معهم بالاستناد على قوة تحملهم على التأمل ولا تثير منهم تائراً التشيع والتعصب أما السير دريموند فتواري خلف نصوص المعاهدة مع الاعتراف بصوابية هذه الملاحظات ثم أجل دولتو مختار باشا إلى جلسة ثانية العود إلى هذا البحث وانتقل إلى الكلام بموضوع آخر ولدى فحصه العمومي لجميع فروع الإدارة أعلن كون الاضطراب والفساد وقلة الانتظام سائدة في جميع تلك الفروع وندد بحدة بأعمال الإنكليز المتعلقة برفت مئين من المأمورين الوطنيين لإبدالهم بإنكليز يقبضون رواتب فاحشة وأعلن بأن مجموع الرواتب المدفوعة للمأمورين المرفوتين لم يتجاوز في أثناء المراقبة مائتي ألف ليرا في حين أن الرواتب المذكورة بلغت الآن نصف مليون ليرا استرلينية ثم سأل السير دريموندولف بتلك اللهجة البسيطة المعلومة به قائلاً ما الذي تراه يا ترى من الفائدة بإبدال الوطنيين بإنكليز تدفع لهم رواتب عظيمة وإن سألتني عما أراه أنا فهناك، إن الإنكليز يركنون على المستخدم مثلاً براتب قدره عشرون ليرا بناءً أن يدفعوا له عشر ليرات ويضعون مكانه جون بمرتب لا ينقص عن أربعين ليرا بحيث أن الخزينة بدلاً من أن تدفع كالسابق عشرين ليرا لعلّي تصبح ملزومة أن تدفع خمسين ليرا لعلّي ولجون من أجل أن الواحد منهما لا يعمل شيئاً والثاني أعماله ردية إن ذلك لا يحسب اقتصاداً بل إسرافاً وتبذيراً.

الأستانة العليّة

أهدت الحضرة السلطانية نيشان الامتياز العالي الشأن إلى حضرة شاه دولة إيران العليّة وسيرسل مع وفد مخصوص.

في جريدة الطريق أنه ورد جواب الروسية على إيضاح الباب العالي بخصوص التسوية العثمانية البلغارية وأن الجواب متضمن حسم النازلة في مؤتمر جديد وتطلب تعديل التسوية من جهة استخدام الباب العالي العساكر البلغارية عند اللزوم (إن صح هذا القول يكون من الغرائب لأن الباب العالي هو صاحب السيادة على الإمارة البلغارية وولاية الروم اثلي الشرقية ومن واجباته أن يدافع عنهما عند اللزوم ألم يكن من الواجب أن تكون بعض عساكر الإمارة والولاية المذكورتين تحت أمره إذا فتح على الدولة العليّة حرب في جهة أروبا وبتأويل آخر إن ذلك كرجل يقال له اعترف أن هذا الولد ولدك وعليك أن تحافظ عليه ولا تكلفه أن يقوم بواجبه من جهتك.

ذكرت جريدة المونيتور أن الإشاعة عن حصول المذاكرة بين الدولة العليّة واليونان لأجل الوصول إلى الوفاق غير صحيحة.

وذكرت جريدة الطريق من استخباراتها الخصوصية أن الحكومة السنية أرسلت الأوامر التلغرافية (إلى سفرائها في أروبا) أن يكذبوا الإشاعة المذكورة.

في الطريق أن الكونت كورتي سفير إيطاليا في الأستانة سابقاً سافر منها وقبل سفره تشرف بوداع الحضرة العليّة السلطانية.

صدر أمر نظارة البحرية بجمع أفراد رديف البحرية تحت السلاح.

في جريدة الاعتدال، لا أصل لما أشاعته جريدة المونيتور من أن في عزم سعادة غرغور أفندي أخذ امتياز جريدة باللغتين العربية والفرنساوية.

روي أن الموسيو تليدوف سفير الروسية في الأستانة قدّم إلى الباب العالي مذكرة تتعلق بالمخابرات الجارية في بخارست لعقد السلم بين السرب والبلغار وهي تتضمن المطالب الآتية.

أولاً سرعة عقد السلم على مبادئ الحالة المقررة قبل الحرب الأخيرة بين السرب والبلغار، ثانياً مجانية جميع المسائل السياسية المتعلقة بالباب العالي وأروبا، ثالثاً أن يجري تسوية حوادث بريكوف وما يتعلق بالمنفيين السياسيين بلجنة مختلطة، رابعاً أن يطلع وكلاء الدول في بخارست على مسرى المخابرات وأن تؤخذ آراؤهم بعين الاعتبار وقد أسند جميع السفراء هذه المطالب.

ومنها في ١٨ شباط

لجناب مكاتبنا الأديب

الأمر بقية كما تعلمون والظاهر أن الحرب ستنتهي بالأقلام والأوراق مهما تعظم أمر التجهيزات الدولية والتهديدات البحرية والآن نرى الدول أخذت تقدم الرأي والملاحظات بلزوم عقد مؤتمر في الأحوال الحاضرة لكن النتيجة إلى الآن لم تظهر.

حصل قرار من القومسيون الذي تعين للنظر في أمور الرحي أخص ماله التسوية بين هذه الإدارة وإدارة الديون العمومية بحق ما تطلبه الأولى من الأضرار لسبب تراضي الحكومة المصرية مع اليونان في مرار الدخان ومن كون هذا القرار ما نشر إلى الآن رسماً فمع الآتي أعرفكم تفصيله

بقدر ما نرى من الكساد في سوق التجارة نرى قدوم القوم في محافل السياسة في بك أوغلي (محل سكن الأجانب) دوائر الجمعيات لإجراء الملاهي والبالويات لجمع دراهم تقوم بمساعدة الفقراء والمدارس.

شدة، ويكن لك بدفع سهام الحوادث أقوى عدّة، وأفض سيب إحسانك على البائس الفقير، ووال عليه بدون انقطاع مدده الغزير، يفض عليك الكريم صيب النعم، ويديم عليك من كنوز رحمته غيث الديم، وقابل بالبشر من أمك يشكو من دهر جائر، وأزل شكواه بعرف عرفك الطيب الطاهر، يقابلك الحكم العدل إذا رفعت إليه شكواك من حاكم ظالم، ويزل ظلامتك بما يفيضه عليك من أنواع المراحم، وأقل عثرة من عثرت به النكبات، وأنعشه من كبوته إذا جمحت به من الدهر كبوات، يقل عثرتك مقبل العثرات في يوم الموقف العظيم، وينعشك من كبوتك إذا جريت على الصراط المستقيم، وعرف من تعرف إليك بطيب عارفة عند تنكّر الزمان، ولجأ إلى كنفك مما طرقة من طوارق الحدثان، يعرفك بعرف جنته من أمر بإقامة المعروف، ويجعل وجهك عن النار إلى رحمته خير مصروف، وأجب السائل المضطر، والقانع والمعتر، يجب الكريم سؤالك، ويحقق لديه برحمته أمالك، وانظر في أمر ظلامته إذا كنت ممن ترفع إليه المظالم، واكشفها عنه بنور بصيرتك واضرب على يد من له ظالم، يتحكف بنظره الكريم من لا يظلم مثقال حبة، ويسهل لك في إقامة الأحكام إذا أشكلت طرقها الصعبة، وارفق بخلق الله إذا أغلظ عليهم من لا يخاف من العذاب، وتمادى في طغيانه غير مفكر في مقابلة ما جناه في يوم الحساب، نزل رفقه تعالى في يوم العرض، ويدخلك جنة عرضها السموات والأرض واحن على الخلق فإنهم عبيد الله تعالى، وانفعهم بما تقدر عليه وأصلح لهم بحكمتك أحوالاً، يحنّ عليك من أنشأك من العدم، وجعلك تبطش بيد وتمشي على قدم، وكن حسن الرؤية في أمرهم عند إقامة أحكام، ولا تخل بيت شعرك في تفریطهم من الانسجام، يروك الله في يوم العطش الأكبر، ويباهي بك الملائكة إذا وقفت لديه في المحشر، وأعن من طلب إعانتك في أمر حزبه، واستعداك على من طعن فيه وتلبه، نزل إعانة الواحد القهار على أحزاب الأعداء، وتدرأ بقوته في نحر من تلبك وقابلك بالاعتداء، وإياك أن تكون ممن تنكّر من الرحمة، وتعرّف بما يبذل النعمة عليه بالنقمة، -----، ويعرفك بما لا يطيب في دار الجحيم، واحذر أن تميل عن العطف، وأن تصرف وجهك عن الإحسان الواجب الصرف، يمل عن العطف عليك الكريم، ويصرف عنك وجه إحسانه العظيم، واجتنب أن تسيء إلى من أحسن إليك، ووجه عنايته بك ووالى عطفه عليك، تسيء إلى من ألهمه ذلك الإحسان واعتنى بنسق العطف عليك وتوكيد البيان، وقيد النعم بشكرها الدال على شكر الوهاب، يوجب لك المزيد ويرزقك الله بغير حساب، وليكن لك نصيب من رحمة الرحمن الرحيم، يتوفر سهمك من الأجر في مقابلة الكريم، ويدر عليك أخلاف رحمته التي عمّت، ويفيض على مواتك موارد نعمته التي تمت، ويسكنك في دار رحمته إذا نقلت من هذه الدنيا، الفانية، ويجعل غواصي مدد إحسانه بلا وقف عليك جارية، ويسعدك في الدنيا والآخرة، ويربح تجارتك فيهما إذا كانت تجارة من سلب الرحمة خاسرة، واعلم أن من لم يشكر المحسن أزال عنه نعمته، ومن لم يرحم الناس سلبه الله رحمته.

احرص على رحمة المولى الرحيم

ولا تخطر بسلب لها من سوء أفعالي

وقيدن نعمة من برّه صدرت

إليك بالشكر تحرز كنزها الغالي

فكن لمن جاء يشك ظلمه وزراً

ممن عليه عدا بالنفس والمال

وارحم فقيراً عناه ضرّ فاقته

وأم عرفك تمييزاً لأحوال

(أ-أ)

وقد أبدى دولتو مختار باشا هذا الخطاب المملوء بالحكمة والتعقل في الجلسة الأولى أما في الجلسة الثانية فعد إلى البحث في مسألة السودان وأثبت أن مما لا

قل

يستغنى عنه أن يؤلف ذلك الجيش فاجاب السير دريموندولف أن الخزينة لا تمكنها حالة موارد أموالها من ذلك فأجاب مختار باشا بالسؤال منه عن مقدار المبلغ الذي تدفعه مصر لجيش الحلول الإنكليزي وقد يرتفع هذا المبلغ إلى مائتي ألف ليرا استرلينية وقال أن تصرف هذه الأموال في إعادة السلام إلى السودان فهو خير من أن تنفق ضياعاً على هذا الحلول المشكوك بفائدته فوعد السير دريموندولف برفع ذلك إلى حكومته وكلف المعتمد العثماني أن يهيب تقريراً لجهة تأليف هذا الجيش وبقيت الأحوال عند هذا الحد في تلك الجلسة.

وفي الاجتماع الثالث قدم دولتو مختار باشا التقرير الذي طلب منه مفصلاً وقد اقترح فيه أن يؤلف جيش من سبعة عشر ألف رجل منهم أربعة آلاف لمصر وألف وخمسمائة لمحافظة سواكن والبقية للقيام على المحافظة في وادي حلفا وإعادة الاستيلاء على دنقلة لأنها نقطة ضرورية جداً لأمنية مصر وكان اليوم الذي تركت فيه من أيام الجنون ويعدل التقرير مصاريف كل جندي بعشرين ليرا فيكون تعديل مصروف الجيش أجمع من ثلاثمائة وعشرين إلى ثلاثمائة ألف ليرا ومن المعلوم أن قائمة الوزارة العسكرية في الحاضر تتكبد نحو مائة وثلاثين ألف ليرا فإذا أضفنا إليها مائتي ألف الليرا المعينة لجيش الحلول حصل معنا مبلغ ثلاثمائة وثلاثين ألف ليرا أي القيمة الكافية لتأليف الجيش المذكور ولكن الإنكليز ينازعون في كفاية هذه القيمة ويؤكدون بالاستناد إلى حساب وزارة الحرب في هذه السنة والسنة الماضية أن الجندي المصري لا يكلف أقل من اثنين وثلاثين ليرا الأمر الذي ينكره مختار باشا إلا أنه يعترف بأنهم إذا داموا كالسنتين الماضيتين على جلب كل شيء من لندرا فالجندي يكلف اثنين وثلاثين ليرا وأكثر غير أنهم إذا عادوا إلى العوائد القديمة فلا يكلف أكثر من عشرين ليرا ولإثبات ذلك أجرى المقابلة بين مصاريف الجيش قبل الاحتلال وبعده فكانت النتيجة أن الجندي المصري لم يكن ينفق عليه من قبل أكثر من سبعة عشر ليرا ولما كانت هذه القيمة مما لا يمكن إنكاره اقتضى الانقياد والتسليم.

وستعقد جلسة رابعة في هذا الأسبوع للبحث في تقرير دولتو مختار باشا ثم سأل المكاتب ماذا تكون النتيجة يا ترى وقال من المستحيل أن يتنبأ بها ولكن من الأمور المؤكدة أنه إذا أرادت إنكلترا التخلص من ثورة السودان ليس لها إلا أن تتخذ واسطة واحدة وهي القبول باقتراحات دولتو مختار باشا فجيش مصري بقيادة ضباط مسلمين يعيد الكرة على دنقلة ويخاير الأمراء بالسلم ويكون عقدها وقتنئ سهلًا وقبل نهاية السنة تخضع القبائل المهمة وتقرر الراحة والسلام تدريجاً لأن السودانيين يعلنون في كل يوم بأنهم لا يقاثلون إلا ضد الأجنبي وغير المؤمن وأنهم مستعدون لأن يخضعوا للجناب الخديوي ومن جهة ثانية فإن الإنكليز لا يمكنهم أن يداوموا المقاومة في السودان وهم يشعرون بذلك وقد اعتمدوا أن يعهدوا بمحافظة سواكن لفرقتين من السودانيين فإن حرارة المناخ المضر بما لا يحتمله الأوروبيون تجبرهم على ذلك وقد ارتضوا أيضاً بخسم أربعين ألف ليرا من أصل مائتي ألف الليرا المعطاة لجيش الحلول لتصرف على هذه المحافظة السودانية في سواكن لكن يؤكدون أن الإنكليز يريدون أن يقاد الفرقتان المذكورتان بضباط منهم أي إنكليز فهذا خطأ عظيم وإذا ارتكب مثله في تأليف الجيش المصري المراد تنظيمه فيوصف حينئذ ذلك الجيش بالضعف وعدم الاقتدار ثم قال المكاتب كيف يمكن أن ينسى في إنكلترا أن منشأ كل هذه الاحتياطات في السودان إنما هو قلة الحكمة التي

ارتكبت في بداية الأمر بإرسال جيش مصري إلى تلك المقاطعات بقيادة رجل إنكليزي أعني هيكس باشا السيء الحظ فإذا عاودوا السقوط في نفس هذا الخطأ يتجدد القديم.

ثمرات الفنون

إن الفكر العام مجمع هنا على مدح مختار باشا والثناء عليه وعلى الاعتراف بكونه من النادري المثال في رجال الدولة العليّة والإنكليز معتقدون بذلك أكثر من غيرهم ولكن اعتبارهم بالطبع لمختار باشا ممزوج بالغضب الكثير فإنهم كانوا مؤملين أن يجدوا به آلة فلم تصب آمالهم ووجدوا أنفسهم بحضرة رجل بإرادة عظيمة وذكاء مترفع ويعلنون أنهم يستعملون الدسائس في يلد زكوشك ضده لانحراف أفكار الذات الشاهانية عنه وقد اشتغلوا إلى الآن كثيراً في هذا المعنى وهم يفتخرون بذلك علانية ولكن هل يميل حضرة السلطان الأعظم أدناً لمن يحاول إجراء هذه الدسياسة فمن الواجب أن نؤمل بالسلب ربما يكون سقوط وزارة اللورد سالسبوري وارتفاع الموسيو غلادستون إلى منصة السلطة يوقف أيضاً هذا النوع من المؤامرات الإنكليزية التي لا دخل لحكومة لندرا فيها فإنها صادرة جميعها من المأمورين الذين مصرر بالنظر إليهم كالبقرة الحلوبة ولا يمكنهم أن يرتضوا بخروجها من أيديهم والمصريون يؤملون أن الموسيو غلادستون يفي بعهوده ويعلم أخيراً كون الساعة قد حانت لحسم المسألة المصرية حسماً نهائياً وأن لا يحوله عن واجباته إغراءات الضباط وأرباب الإدارة الراغبين بتأييد الاضطراب في القطر المصري لخيرهم.

ثم تكلم عن مجيء الموسيو بارنج إلى مصر وأنه قوبل بمزيد الفتور فكان الفرق عظيمًا جدًا بين مقابلته الآن ومقابلته عندما خلف اللورد دوفرن ويقال أن السير دريموندولف سيسافر قريباً ويترك له إدارة الأعمال ثم عدّ ذلك خسارة وقال إن السير الموماً إليه رجل حليم على الأقل ولم يعمل شراً لمصر أما الموسيو بارنج فمسؤول عن جميع الاضطرابات الإدارية وامتداد الثورة في السودان وهو الآن يصرف أوقات فراغه بالاجتماع مع المشايخ والعلماء في كل يوم ويطلب آراءهم لجهة إخماد هذه الثورة وقد أجابه الجميع أن مختار باشا مصيب الحقيقة وأن جيشاً إسلامياً لا غير يتكفل بإعادة النظام إلى السودان والأمل أن يرفع المستر بارنج هذه الأجوبة إلى لندرا فإن هذه هي الواسطة الوحيدة من قبله لإصلاح الأغلاط التي ألقى بها على مصر مصائب عديدة وأوجد لإنكلترا صعوبات كثيرة.

التييس والوزارة السابقة في مصر

نشر التييس فصلاً تكلمت فيه على سياسة الوزارة الإنكليزية السابقة في مصر فاخترنا تلخيص بعض ذلك بما صورته قالت إذا نظرنا في المسائل الخارجية الحاضرة تبيّن لنا أن من الواجب على ناظر خارجيتنا الجديد أن ينفحص الحالة التي أعقبت إبرام الوفاق الإنكليزي العثماني وينظر في المخابرات الجارية الآن بين المعتمدين العثماني والإنكليزي وإذا تأملنا في الوفاق العثماني الإنكليزي وإيضاحات السير ولف في شأنه حصل معنا أمران هما غاية في الأهمية الأولى تصديق الدولة العليّة على مركزنا في مصر والثاني تأجيل زمن انجلاء جيوشنا عنها إلى زمن غير مسمى ثم تعلق هذا الجلاء بشروط بين الزمن الحاضر وزمن إنفاذها أمد طويل وقالت كان الوزير العثماني في أثناء المذاكرة على عقد الوفاق يكرر الطلب على السير ولف بتعيين زمن الانجلاء عن مصر وكان هذا السير يابى الإجابة تخلصاً من عبء المسؤولية وقد قال للمعتمدين العثمانيين في الأستانة كما في رسالته للورد سالسبوري أنه لا يستطيع تعيين أجل للانجلاء إذ ربما يحل الأجل المذكور وفي حوادث مصر ما يمنع الجلاء فيتهم الإنكليز بنكث العهد (كذا) ثم قال

أيضاً إذا عيّنا الأجل سقط نفوذنا في مصر وحبطت مساعينا في إصلاح البلاد.

فهذه هي البراهين التي تثبت بها السير ولف وأسندته بها اللورد سالسبوري لجهة عدم تعيين زمن الانجلاء وتضمن صحيفة ٣

الوفاق العثماني الإنكليزي في هذا المعنى أنه متى ارتاح خاطر المعتمدين إلى ثبوت نظام الجيش المصري فحينئذ يكتبان تقريراً يكون أساساً لوفاق آخر يتعلق بمسألة الانجلاء وفي تلك الأثناء أكد السفير الفرنسي في لندرا أن الحكومة الفرنسية تتعهد بأن لا تنزل عساكر على السواحل المصرية بعد انجلاننا ويظهر مما تقدم وبافتراض أن الوزير الجديد سيحافظ على هذا الوفاق أن انجلاء عساكرنا عن مصر بعيد الزمان وأن العساكر الفرنسية إذا اتفق إنا انجلينا عنها لا تحتلها مكاننا ثم أملت من الوزارة الجديدة أن تطرد خطة الوزارة السالفة وقالت إن تلك الخطة أخرجت الإنكليز من دائرة الذل والهوان التي أحاطت بالإنكليز في زمن الوزارة التي سقطت منذ ستة شهور.

تبرئة السير شارل ديلك

ذكرنا عن الرسائل البرقية تبرئة هذا السير من دعوى الطلاق الموجهة من المستر كريفورد ضد امرأته وضده وقد طالعنا في الجرائد الأخيرة إيضاح ذلك بما صورته طرحت اليوم دعوى الطلاق المقامة من الموسيو كريفورد على امرأته والسير شارل ديلك فأسقط المدعي من دعواه وأعلن القاضي عدم وجود برهان على حصول الفسق لأن الشكوى مبنية على اعتراف الست كروفورد ولم تكلف الست المذكورة لتأييد اعترافها المذكور.

ولم يستجوب السير شارل ذلك بشيء في هذه المحاكمة وكان تأثيرها الأدبي ردياً إلى ما يقرب مما لو حكم عليه بالجرم وكان حاضراً أثناء المحاكمة لدولتو رستم باشا سفير الدولة العليّة في إنكلترا والموسيو شامبرلن.

تلغرافات الأسبوع الماضي

لندرا في ١٣ شباط، عزم على إبداء تظاهر في هايد بارك فتداخل البوليس وتمكن من منعه.

بخارست في ١٤، تلح جميع الدول على المعتمدين أن يسرعوا بعقد السلم.

باريز فيه، يؤكدون أنه يوجد بعض التحسن في مسألة البلقان.

بخارست في ١٥، صودق على المادة الثانية من عهدة السلم.

جددت أكثرية الدول وفي جملتهن إنكلترا إنذاراتها لليونان لجهة المخاطر التي تنشأ عن شهرها الحرب ضد الدولة العليّة.

لندرا فيه، دعي السوساليون هندمان وبرونس وشامبيون أمام المحكمة لأنهم ألقوا خطاباً مهيجاً في أثناء تظاهر الفعلة.

حصلت تظاهرات مهيجة في برمنغام وبادموت ولكن البوليس بددها بسهولة.

دعا الموسيو غلادستون جميع الإيرلنديين على اختلاف درجاتهم وأحزابهم أن يصرحوا باحتياجاتهم ليساعدوا الحكومة على إبرام قرار يتعلق بهم.

بترسبورج في ١٦، ذكرت جريدة بترسبورج أن الروسية لا تقبل مطلقاً بالمادة الواردة في الوفاق العثماني البلغاري لجهة أن يقدم الأمير البلغاري تجريدة من جيشه للدولة العليّة.

أثينا فيه، قدم سفير ألمانيا لائحة إلى اليونان تلح بطلب ترك السلاح.

لندرا في ١٧، أكدت الدالي نيوز أن عمارة الدول في جون سودا ستتقدم عما قليل لمنع العمارة اليونانية في سلامين من إجراء عمل ما.

وذكرت هذه الجريدة أن الوزارة الجديدة قررت بعد البحث الدقيق أنه يستحيل عليها السماح بثبوت نيران الحرب بين الدولة العلية واليونان. لنذرا في ١٨، تعين الموسيو غلادستون مهردارًا للختم الخاص.

العدد ٥٧٠

ثمرات الفنون

الأزمان مما يؤيد ما قررناه وذلك أن تلك الأمم أخذت الآن باستحسان ما تبيحه شريعتنا فأباح بعضها التزوج باتنتين ولكن يا سوء حظ الثانية وحظ أولادها حيث لم تعدها زوجة شرعية ولم تعدهم أولادًا شرعيين فليت شعري ما يقوله هنا هذا المؤلف المتعصب للنساء وبعض الممالك

أباحت الطلاق كما قد شاع وذاع في الجرائد فالحمد لله الذي جعل شريعتنا تستحسن أحكامها العقول وتتبع نظامها المعقول فتأمل من حضرة ذلك المؤلف وأمثاله أن لا يتعرضوا في كتبهم لما يمس حاسيات جيرانهم بل يسرحون بما هو علمهم وبمروحون وإلا فليعلموا أن الشريعة المقدسة مبنية أحكامها على حكم إلهية ونظامات عقلية لا تخلها آراؤهم الضعيفة ولها رجال يدافعون عنها إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين.

صيदा في ١٢ شباط سنة ٨٦

وإذا ما خلا الجبان بأرضٍ طلب الطعن وحده والنزالا اطلعت بالأمس على رسالة من المصباح الأغر عدد ٦٢٣ خلت من التوقيع خلّوها من حقيقة الواقع وما هرب صاحب ركاكتها منه إلا خجلًا من سفاهتها وخوفًا من عاقبتها وما خشى أن مصباح الحق يمزق ظلمات خباثته ويظهر الحقيقة بجلاء ضيائه وما ذلك إلا لايمة أعمى يخبط في ظلمات الأغراض والأهواء فلا يهرب ما لذلك المصباح من الأضواء وأعجب منه أنه كحل عينيه بإثم ثمرات الفنون وهل ينفع الكحل من ليس له عيون وإلا فليقل لنا ماذا رآه من مسوغات قذحه في من غسق الدياجي أضواء من نبراسه وقد أصاب بقوله أنه ذهل مما رآه من الثمرات لأن هززه بعد ذلك لم يكن إلا شأن من ذهب يليه الذهول فضلًا عن سبيل المنقول والمعقول فامتطى هوجاء المراء والجدال فهوت به في ودية الضلال وهام في تيه الخيلاء والخيال وما أصاب من حقيقة ما نشر في الثمرات طرقًا وما تقصّ سوى عكس مبنغاه لا شرفًا وإلا فليبين لنا ماذا ظهر له من موجبات الغبط على صاحب السؤال في الثمرات وهو لم يأت إلا الاستفادة من مسألة قانونية مؤداها (هل يجوز أن يكون الحمو والصهر متوظفين في محكمة واحدة عدلية وهل يسوغ أن يولج وظيفة عزل منها بسبب الجنحة) فكان عليه أن يجيب عن ذلك السؤال أو أن لا يتفوه بشأنه بمقال بدلًا من أن يبرق ويرعد ويهيج ويزيد ويقدر فيه وفي أبيه ويظهر أنه يجول في حومة الميدان ويباهي بالضرب والطعان وهو في مخدع جبانته يرهب ضوء الحباحب أن يدل عليه وحركات الأغصان أن تشير إليه وهل في وسعه إنكار أن تخلي أفندي الخوري صهر يوحنا أفندي نديره وأنهما في محكمة واحدة ولا نرى له من هذه الورطة مخلصًا لأنه إن أنكر كان مكابرًا يكذبه الواقع ووقع تحت مسؤولية أصحاب النسب الصحيح وإن سلم وجب عليه الاعتراف بصحة ما قلناه ووكل الأمر إلى أربابه لا إلى من جاء الجدال من غير بابيه وتعرضه بما ليس هو من أهله ووضع الشيء في غير محله وسترى ما يجلي الحقيقة بأوضح البينات وهناك إن كان من فرسان هذا الميدان يبرز من خفائه فننظر ما يكون من حملاته وجولات نصرائه هذا ولا شيء أحب إليّ من أن يحق الحق ويزهق الباطل وإن ناصرته كان بالصنع خليفًا وهذا كفاية.

كاتبه سليم بطرس

زهار

شفا عمر في ١٤ شباط

ليلة الأربعاء في ١٢ الجاري هطلت الأمطار بكثرة فسقط بيت على ستة عشرة نفسًا كانوا مجتمعين فيه وعدة من البقر وللحال بادر الأهلون إلى إخراج الناس والبقر من تحت الردم فأخرج ستة أنفار متوفون واثان مرضضون والآخرين سالمون ومات رأس من البقر وآخر عطب أما الباقون فلم يصابوا بشيء من الأذى.

إعلان

يوجد ملابس إفرنجية أحسن جنس من جميع الأصناف آخر مودة ملبوس الرجال والأولاد بأسعار متهاودة جدًا عند

وليم كرنبرك في سوق الطويلة

صحيفة ٤

إعلان

صورة القرار المأخوذ في جلسة يوم الخميس

الواقع في ١٣ شباط سنة ٣٠١

صارت مطالعة صك القونقورداتو المنعقد فيما بين محمّد سليمان وولده إبراهيم المفلسين وأرباب ديونهما والمقدم من مأمورو وكلاء الإفلاس لأجل المصادقة عليه وتسجيله فتوفيًا للأصول القانونية قد توقف واقتضى نشر هذا الإعلان لكي إذا كان لأحد اعتراض عليه يقدمه لهذه المحكمة ببرهة ثمانية أيام القانونية توفيقًا للمادة ٢٢٠ من القانون التجاري.

رئيس محكمة تجارية بيروت

عبد القادر

إعلان

من دائرة إجراء محكمة بداية حيفا

نصف أربعة مخازن مع نصف سباط كائنين فيما بينهم المحدودين نصف قطعة أرض تسمى أرض البلان واقعة خارج بوابة حيفا الشرقية من الشمال شاطئ البحر ومن الثلاثة أطراف الباقية ملك الخواجات قطران، شجرة زيتون وخروب محدودة من جهاتها الأربع الحاج علي طه وأولاد أحمد الأحمد وديب طاميش وطريق كامل مائة عرق وعرق زيتون بأرض قرية عين غزال محدودة من جهاتها الأربع أرض أبو السعود من القرية المذكورة وطاشلق ومزار وطاشلق.

إن الأملاك الموضح بيانها أعلاه ملك الخواجات ناصر وجريس قطران الملاك العثمانيين بحيفا سيصير طرحها للمزايدة العلنية بعد مرور خمسة عشر يوم من تاريخه من طرف هذه الدائرة لوفاء المبلغ المطلوب منهما إلى السيد محمّد أفندي كعكي التاجر العثماني بحيفا وقدره ثمانية آلاف وستماية وثلاثة وأربعون غرش وخمسة وثلاثون فضة وقيمة رسوماته ثلاثماية واثنتين وثلاثون غرش عملة شرك بموجب إعلام حكم صادر من محكمة بداية حيفا تاريخ ٢٠ نيسان سنة ٣٠١ نومرو عشرة وبمبلغ تسعمماية وواحد وخمسين غرش ونصف فايط المبلغ من تاريخ الشكوى الواقع في ٥ مارت سنة ٢٠١ لغاية شهر كانون ثاني سنة منه مع ما يلحقه من رسوم الإجراء والمصاريف القانونية وفايط أصل المبلغ لحين الدفع وذلك عن طلب الدائن ورضا المديونين فمن له رغبة بمشترى الأملاك المذكورة فليراجع هذه الدائرة بذلك حسب الأصول والنظام في ١١ شباط سنة ٣٠١.

مطبوعات جمعية الفنون

(كتاب سلوان المطاع)

هو كتاب جليل الوضع عظيم النفع للإمام العالم العلامة حجة الدين أبي هاشم محمّد بن أبي محمّد بن ظفر ألقه في آداب التفويض والصبر والتأسي والرضى والزهد وقد أبدع في تأليفه كل الإبداع افتتح كل سلوانة بأية القرآن الكريم وشقّعها بما يناسب الموضوع من الأحاديث النبوية ومنثور الحكم ومنظومها وضرب الأمثال بنوع من الحكايات من كل وجه جميل وأسلوب جليل بحيث تقدم على ما كان في فنه مثل كليلة ودمنة والصادح والباغم وقد تم طبعه مصححًا على عدة نسخ في مائة وخمس وأربعين صحيفة بقطع الربع ثمنه سبعة غروش ونصف.

(ديوان)

الكاتب البليغ اللبيب والمنشئ الفاضل الأديب الوزير أبي الفتح علي البستي صاحب الفكاهات الأدبية والمجيد في الجناسات وثمانه فرنك ونصف.

(كتاب)

أطواق الذهب في المواعظ والخطب لعلامة العجم
والعرب جار الله الزمخشري وعليه شرح العلامة التحرير
مكرمتلو الشيخ يوسف أفندي الأسير، وثمانه فرنكان ونصف.

(ديوان)

نادرة زمانه وفريد أوانه، الأديب البليغ الفاضل النبيه
كمال الدين المعروف بابن النبيه المصري وثمانه ربع ريال
محيدي.

(عبد القادر قباني)